African Journal of Advanced Studies in Humanities and Social Sciences (AJASHSS)
المجلة الإفريقية للدراسات المتقدمة في العلوم الإنسانية والاجتماعية
Online-ISSN: 2957-5907
Volume 5, Issue 1, 2026
Page No: 475-485
Website: https://aaasjournals.com/index.php/ajashss/index
Arab Impact factor 2024: 0.81 **SJIFactor 2024: 6.856** **ISI 2025: 1.191**

The Political and Religious Importance of the Jaghbub Zawiya and Its Role in the Spread of the Senussi Movement (1843–1920 AD)

Abdullah Saleh Abdullah Al-Raqiq *
Department of History, Faculty of Arts, University of Benghazi, Benghazi, Libya

الأهمية السياسية والدينية لزاوية الجغبوب ودورها في انتشار الحركة السنوسية (1843–1920م)

عبد الله صالح عبد الله الرقيق *
قسم التاريخ، كلية الآداب والعلوم، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا

*Corresponding author: abdabd19722016@gmail.com

Received: November 27, 2025	Accepted: February 10, 2026	Published: February 19, 2026

Abstract:
This study examines the political and religious role of Al-Jaghbub Zawiya in Libya from its establishment in 1843 by Imam Muhammad bin Ali Al-Sanusi until the early twentieth century, with a focus on its role in spreading the Sanusi movement within Libya and across the Sahara Desert. The research addresses various functions of the Zawiya, including religious education, social and political mobilization of tribes, resistance against French, British, and Italian colonial influence, and the strategic relocation of the Sanusi leadership to Kufra to ensure the continuity of the movement.
The study concludes that Al-Jaghbub was more than a religious center; it served as a comprehensive hub combining religious, educational, military, and political leadership functions, significantly contributing to the consolidation and dissemination of the Sanusi ideology across Libya and the greater Sahara region.

Keywords: Al-Jaghbub Zawiya, Sanusi Movement, Libya, Religious and Political Spread, Kufra, Anti-Colonial Resistance.

الملخص
تتناول هذه الدراسة الدور السياسي والديني لزاوية الجغبوب في ليبيا خلال الفترة الممتدة من تأسيسها سنة 1843م على يد الإمام محمد بن علي السنوسي وحتى بداية القرن العشرين، مع التركيز على دورها في انتشار الحركة السنوسية داخل ليبيا في عمق الصحراء الكبرى. تتناول الدراسة الجوانب المختلفة لعمل الزاوية، بما في ذلك التعليم الديني، والتعبئة الاجتماعية والسياسية للقبائل والتحريض على المقاومة ضد النفوذ الاستعماري الفرنسي والبريطاني والإيطالي، ثم انتقال القيادة السنوسية لاحقاً إلى الكفرة كخطوة استراتيجية لاستمرار الحركة.
وتخلص الدراسة إلى أنّ الجغبوب كانت أكثر من مجرد مركز ديني، إذ شكلت محوراً شاملاً يجمع بين الدعوة الدينية والحث على مقاومة الاحتلال، والقيادة السياسية والعسكرية، وأسهمت بفاعلية في ترسيخ أيديولوجيا الحركة السنوسية ونشرها في مناطق واسعة من ليبيا والصحراء الكبرى.

الكلمات المفتاحية: زاوية الجغبوب، الحركة السنوسية، ليبيا، الانتشار الديني والسياسي، الكفرة، المقاومة ضد الاستعمار.

المقدمة :

تعتبر زاوية الجغبوب واحدة من أبرز المؤسسات الدينية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية في تاريخ ليبيا الحديث، إذ لم يكن دورها محصوراً في الجانب الروحي أو التعليمي فحسب، بل امتد إلى التأثير على الحياة السياسية والاجتماعية، ومواجهة التحديات الاستعمارية المختلفة. تأسست الزاوية سنة 1843م على يد الإمام محمد بن علي السنوسي، ومنذ ذلك الحين لعبت دوراً محورياً في انتشار الحركة السنوسية داخل ليبيا وامتدادها إلى الصحراء الكبرى، مما جعلها في الوقت ذاته مركزاً دينياً وفكرياً وسياسياً واجتماعياً.

 Copyright: © 2026 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أسباب اختيار الموضوع :

1_ الأهمية التاريخية التي تمثلها زاوية الجغبوب كونها الحاضنة التي تبنت افكار ومبادئ الحركة السنوسية.

2_على الرغم من اهمية الحغبوب الا ان غالبية الدراسات ركزت على افكار السنوسية ومشروعها الديني والسياسي، دون ان تسلط الضوء على الدور المهم الذي لعبته واحة الجغبوب كنقطة انطلاق وانتشار الحركة السنوسية.

3_ دراسة الجغبوب تمكن الباحثين من فهم كيفية تنظيم الحركة وإدارة مواردها البشرية والمادية، وكذلك تكتيكاتها في مقاومة الوجود الاستعماري .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية الدراسة، كونها تسلط الضوء على المكانة التاريخية المهمة التى احتلتها الحركة السنوسية في التاريخ الليبي، لذا كان من المهم وضع دراسة تُسلط الضوء على دور مدينة الجغبوب حاضنة الحركة السنوسية، كما انها تركز على الاستراتيجيات التي اتبعتها القيادة السنوسية لضمان استمرار بقاء مبادئها.

اهداف الدراسة :

1_ لفت الانتباه الى زاوية الجغبوب ودورها التاريخي في نضوج الحركة السنوسية وانتشارها.

2_ رصد الأساليب التي اعتمدتها الزاوية في مقاومة النفوذ الاستعماري.

3_التركيز على العلاقة بين القيادة الدينية في الجغبوب والقيادة السياسية والعسكرية خلال فترة انتقالها الى الكفرة.

تساؤلات البحث :

تسعى الدراسة للإجابة على مجموعة من التساؤلات المهمة، اهمها :

1- ما هي الاهمية الدينية والسياسية والاجتماعية لزاوية الجغبوب ؟ .

2_ كيف ساهمت الزاوية في نشر افكار الحركة السنوسية بين القبائل والمناطق المختلفة ؟ .

3_ما الأساليب التي استخدمتها الجغبوب لمواجهة التدخل الاستعماري الأوروبي ؟ .

4_ كيف ولماذا انتقلت القيادة السنوسية الى الكفرة وماهي النتائج التى ترتبت على ذلك ؟.

منهجية الدراسة :

اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي، الذي يقوم على جمع المادة من مصادرها وتحليلها وسردها في سياقها التاريخي .

المبحث الأول: الخلفية التاريخية والجغرافية لزاوية الجغبوب

اولاً / الموقع والمناخ :

تقع الجغبوب جنوب شرق ليبيا على خط عرض 29°44′ شمالًا وخط طول 24°31′ شرقًا، وعلى بعد حوالي 286 كلم جنوب طبرق ([1]). يحدها من الشرق الأراضي المصرية، ومن الغرب واحات برقة، ومن الجنوب الصحراء الكبرى ([2]).هذا الموقع جعلها نقطة اتصال هامة بين ليبيا ومصر والسودان، وسهل

[1]) عادل الشبلي وعبد الله يوسف، "الزوايا السنوسية وأثرها في انتشار الحركة السنوسية في ليبيا ومصر والسودان"، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد 10، العدد 2، 2023م، ص. 101.

[2]) يوسف الكيالي، تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر، بيروت: دار الفكر العربي، 2002م، ص. 88.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

التواصل مع القبائل الممتدة على طول الصحراء، وهو ما عزز من قوة الحركة السنوسية وقدرتها على الانتشار[1].

أما مناخها فهو صحراوي شديد الحرارة صيفًا، حيث تتجاوز درجات الحرارة 35° مئوية في يوليو وأغسطس، وبرودة نسبية شتاءً تصل إلى 8° مئوية في يناير[2]. أما الأمطار فمتفرقة ونادرة ولا تتجاوز 50 ملم سنويًا [3]. هذا المناخ أثر على أسلوب الحياة والزراعة، حيث اعتمد السكان على المياه الجوفية والآبار، مما جعل الزراعة محدودة ترتكز على زراعة النخيل وبعض انواع الخضروات الصحراوية [4].

ثانياً / الجغبوب قبل مجيء السنوسيين :

كانت الجغبوب قبل تأسيس الزاوية السنوسية سنة 1843م، واحة صحراوية صغيرة على الحدود الشرقية لليبيا، تتميز بموقعها الاستراتيجي بين واحات برقة والواحات المصرية الغربية [5]. وقدُوثقت آثار السكن في الجغبوب منذ العصور القديمة، حيث عُثر على مقابر تعود إلى العهد البطلمي (حوالي 200 ق.م)، مما يدل على قدم الاستيطان البشري في المنطقة [6].

في العصور الاسلامية، كانت الجغبوب محطة عبور مهمة للقوافل التجارية والحجاج المتجهين نحو واحات مصر ومكة المكرمة [7]. ما جعلها نقطة اتصال رئيسية بين شمال أفريقيا وشرقها [8]. ورغم هذه الأهمية التجارية، لم يكن للواحة ثقل سياسي أو ديني بارز، إذ كانت تدير شؤونها العائلات البدوية الصغيرة، التي اعتمدت على حياة الصحراء محدودة الموارد [9].

كانت العلاقات القبلية في الجغبوب كغيرها من القبائل الليبية، فكان لكل قبيلة شيخ يمثلها في حل النزاعات وتوزيع الموارد [10]. ولقد كانت هذه التركيبة هي حاضنة افكار الحركة السنوسية، وسهلت فيما بعد من انتشارها في وسط المجتمع في برقة [11].

ساهم موقع الجغبوب الجغرافي، وقربها من طرق التجارة بين برقة ومصر والسودان، في جعلها محط أنظار الحركات الدينية القادمة، خصوصًا الحركة السنوسية التي كانت تبحث عن مواقع استراتيجية بعيدة عن النفوذ العثماني [12].

مع تأسيس الزاوية السنوسية، تحولت الجغبوب إلى مركز ديني وثقافي مهم، يحتوي على جامع ومدرسة لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية [13]. وأصبحت نقطة انطلاق لنشر الحركة السنوسية في الصحراء الكبرى وواحات مصر الغربية، وساهمت في إعداد كوادر دعوية وعلمية لخدمة المجتمع المحلي [14] .

---

[1]) فاطمة القطراني، "التجارة والقوافل الصحراوية في شمال أفريقيا"، مجلة الدراسات التاريخية العربية، المجلد 5، 2015م، ص. 45.

[2]) عبد الحميد السائح، الواحات الليبية: دراسة جغرافية وتاريخية، تونس: دار النشر الجامعية، 1999م، ص. 33.

[3])محمد التومي، "البيئة والمجتمع في الصحراء الليبية"، مجلة العلوم الاجتماعية الليبية، العدد 12، 2018م، ص. 21.

[4]) خليفة التليسي، الجغبوب ودورها في الحركة السنوسية، طرابلس، الدار العربية للكتاب 1995،ص. 12.

[5]) المرجع نفسه، ص. 10.

[6]) محمود عبد السلام، الحركة السنوسية في شمال أفريقيا: دراسة تاريخية ودعوية، رسالة ماجستير منشورة ، جامعة القاهرة، 2008م، ص. 46.

[7]) عبد السلام العجيلي، "الواحات الليبية ودور الزوايا في مقاومة الاحتلال"، مجلة الجغرافيا العربية، العدد 15، 2003م، ص. 23.

[8]) أحمد صدقي الدجاني، الحركة السنوسية: نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، بيروت: دار لبنان للطباعة، 1967م، ص. 72.

[9]) يوسف الكيالي، تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر، مرجع سابق، ص. 88.

[10]) فاطمة القطراني، "التجارة والقوافل الصحراوية في شمال أفريقيا"، مرجع سابق، 45.

[11]) خليفة التليسي ، الجغبوب ودورها في الحركة السنوسية، طرابلس ، مرجع سابق، ص. 12.

[12]) عادل الشبلي وعبد الله يوسف، "الزوايا السنوسية وأثرها في انتشار الحركة السنوسية في ليبيا ومصر والسودان" مرجع سابق، ص. 101.

[13]) محمد التومي، "البيئة والمجتمع في الصحراء الليبية"، مرجع سابق، ص. 21.

[14]) عبد الحميد السائح، الواحات الليبية: مرجع سابق، ص. 33.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثالثاً / أسباب اختيار موقع الجغبوب :

اختار الإمام محمد بن علي السنوسي الجغبوب لعدة أسباب أهمها :

1- بعدها عن مراكز النفوذ العثماني، ما وفر استقلالية دينية وإدارية ([1]).

2- قربها من طرق القوافل التجارية بين ليبيا ومصر والسودان ([2]).

3- الطبيعة الصحراوية المعزولة، ما وفّر حماية وأمنًا من التدخلات الخارجية ([3]).

4- وفرة المياه الجوفية نسبيًا مقارنة بالمناطق الصحراوية الأخرى ([4]).

لقد كان الهدف الأساسي من تأسيس زاوية الجغبوب نشر الدعوة السنوسية القائمة على العودة إلى الكتاب والسنة، وتوفير مركز لتدريس العلوم الشرعية واللغة العربية ([5]). كما سعت الزاوية لإعداد كوادر دعوية وإدارية لخدمة السكان في برقة والصحراء الكبرى، بالإضافة إلى كونها نقطة انطلاق لتوسع الحركة السنوسية إقليميًا ([6]) .

رابعاً / الهيكل الاجتماعي للمنطقة قبل تأسيس الزاوية :

مع انتقال الشيخ محمد بن علي السنوسي إلى واحة الجغبوب سنة 1843م واتخاذها مقرًا رئيسيًا للحركة السنوسية، تحولت الواحة إلى مركز ديني وعلمي استقطب جماعات وقبائل متعددة من إقليم برقة والصحراء الليبية. وتُعد قبيلة الزوية من أبرز القبائل التي ارتبط وجودها بالجغبوب خلال هذه المرحلة، إذ انتشر أبناؤها في محيط الواحات والطرق الصحراوية، وأسهموا في تأمين القوافل وخدمة الزاوية السنوسية ([7]).

كما تردد على الجغبوب واستقر بها أفراد من قبائل السعادي، ولا سيما العبيدات والبراعصة، إضافة إلى جماعات من المرابطين وطلاب العلم القادمين من برقة وفزان، وهو ما أسهم في تكوين نسيج اجتماعي متنوع دعم المشروع الديني والسياسي للحركة السنوسية في الصحراء الشرقية ([8]) .

لم يكن موقع الجغبوب موقعاً محوريًا ومهماً في انتشار الدعوة السنوسية في الجغبوب والمناطق المحيطة بها في برقة فحسب، بل ساعد ايضاً في انتشارها واتساعها خارج هدا النطاق الأقليمي، فخلال القرن التاسع عشر، كانت القوافل التجارية المصرية تمر من خلال هده المنطقة محملة بالبضائع والسلع المختلفة، ما أتاح للزاوية التواصل مع المراكز السنوسية في الواحات المصرية. حيث أرسلت وفودًا دعوية لتأسيس زوايا صغيرة في المناطق النائية مثل الخارجة والوادي الجديد في مصر ([9]).

المبحث الثاني) النشاط الدعوي والعلمي والاجتماعي لزاوية الجغبوب :

أولًا / النشاط الدعوي والديني :

ركزت زاوية الجغبوب على تعليم العلوم الشرعية كالفقه والحديث والتفسير، ومبادئ العقيدة الإسلامية وفق المنهج السنوسي([10]). مع تنظيم حلقات تعليمية للرجال والنساء والشباب ([11]).امتاز التعليم فيها بالدمج بين الجانب النظري والتطبيقي للأحكام الشرعية، وبتقديم الفقه بطريقة تراعي خصوصية الحياة الصحراوية ([12]).

---

[1]) المرجع نفسه، ص. 15.

[2]) محمود عبد السلام، الحركة السنوسية في شمال أفريقيا: دراسة تاريخية ودعوية، مرجع سابق، ص. 50.

[3]) الدجاني، الدجاني، الحركة السنوسية: نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مرجع سابق،ص. 74.

[4]) الكيالي، تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر، مرجع سابق، ص. 90.

[5]) التليسي، الجغبوب ودورها في الحركة السنوسية، مرجع سابق، ص. 20.

[6]) العجيلي، الواحات الليبية ودور الزوايا في مقاومة الاحتلال، مرجع سابق، ص. 28.

[7]) عبد الحميد العبار، الحركة السنوسية: نشأتها وتطورها ودورها في ليبيا، دار الفرجاني، طرابلس، ليبيا، 1981م، ص 112 ، ص115.

[8]) محمد الطاهر الزاوي، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب، الدار العربية للكتاب، طرابلس، ليبيا، 1970م، ص 34 ، ص36.

[9]) التليسي، الجغبوب ودورها في الحركة السنوسية ،مرجع سابق، ص. 22.

[10]) المرجع نفسه، ص. 10، ص15.

[11]) الشبلي، "الزوايا السنوسية وأثرها في انتشار الحركة السنوسية في ليبيا ومصر والسودان"، مرجع سابق، ص. 103 ، ص110.

[12]) الدجاني. الحركة السنوسية: نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مرجع سابق، ص. 72 ، ص 76.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

كما اعتادت الزاوية على ارسال الدعاة الدينيين إلى القبائل المجاورة لتعليم الدين ونشر الفكر السنوسي، ومن الأمثلة التاريخية المهمة بعثة سنة 1855م إلى واحة الكفرة ، حيث تم تأسيس زاوية صغيرة مرتبطة بالزاوية الأم وفي عام 1865م، تم إرسال وفود دعوية إلى واحات برقة الشرقية لتعليم القرآن والفقه، مع تنظيم حلقات تعليمية للنساء والشباب، ما ساهم في نمو الوع الديني والفكري والاجتماعي الامر الدي ساعد على توحيد القبائل تحت القيادة السنوسية وعززت الولاء للزاوية الأم (1).

كما عملت على اعداد برامج لتأهيل المعلمين والدعاة الدينيين، وأرسلتهم لتأسيس زوايا جديدة في المناطق البعيدة، تشمل الواحات الليبية والحدودية مع مصر والسودان، وركزت على تدريس العلوم الشرعية واللغة العربية والبلاغة والفنون الإسلامية، مع جمع المخطوطات النادرة وجمعها في مكتبة خاصة للحفاظ على التراث العلمي والثقافي (2) . ومن بين الامثلة التي تُبين اهتمام الزاوية بالنشاط الدعوي، انها في سنة 1860م ارسلت الداعية الداعية محمد بن أحمد السنوسي عام 1860م إلى منطقة شحات لتعليم القرآن والفقه، كما ارسلت وفود متتابعة إلى الواحات الحدودية في مصر والسودان لتدريب المعلمين على أساليب التعليم وإدارة الزوايا (3). كما عملت على تنظيم مسابقات علمية وندوات فقهية بين طلابها لتطوير مهاراتهم ورفع مستوى التحصيل العلمي (4).

ثانيا/ النشاط الاجتماعي والانساني :

دأبت الزاوية، على مد يد العون للفقراء والمحتاجين خصوصا خلال سنوات المجاعة، ففي سنة 1875م وهي السنة التي ضربت فيها المجاعة واحات الجغبوب والتي أثرت سلبا على الحياة العامة، قامت الزاوية خلالها بتوزيع المؤن والمياه على الأسر المتضررة، من جهة أخرى عملت على تأمين طرق تجارة القوافل وحمايتها (5). وخير مثال على دور الجغبوب في حماية القوافل حتى بعد ان انتقلت القيادة السنوسية الى الكفرة، هو الدعم الدي قدمته الزاوية لقافلة شحات عام 1915م، حيث تم حماية القافلة من هجمات القوات الإيطالية وتأمين وصول المواد الغذائية والتمور للسكان المحليين (6). كما ساهمت الزاوية على تنظيم الدعم الطبي الأولي للمصابين في الاشتباكات مع قوات الاحتلال (7).

لقد كان للزاوية السنوسية في الجغبوب، الفضل في توحيد القبائل تحت القيادة السنوسية، وإعداد قيادات عسكرية واجتماعية للمشاركة في مقاومة الاحتلال الايطالي (8). ومن بين الامثلة التاريخية المهمة، المؤتمر القبلي الذي الدي تم تنظيمه في عام 1916م لتوحيد القبائل ضد التوسع الإيطالي، ما أدى إلى تعزيز التعاون العسكري والديني والاجتماعي بين القبائل المرتبطة بالحركة السنوسية (9). كما لعبت الزاوية دور الوسيط في فض النزاعات بين القبائل لضمان وحدة الصف ضد الاحتلال (10) ما جعلها نموذجًا متكاملاً للقيادة الميدانية والدينية والاجتماعية في مواجهة الاحتلال الإيطالي (11).

كما كانت تقوم بالاشراف على إدارة مياه الآبار الجوفية وقدمت المواد الاساسية والمعيشية للمتضررين نتيجة لاتساع رقعة المعارك ضد الاحتلال الايطالي (12).

---

[1]) العجيلي، "الواحات الليبية ودور الزوايا في مقاومة الاحتلال"، مرجع سابق، ص. 27 ، ص29 .

[2]) الشبلي، الزوايا السنوسية وأثرها في انتشار الحركة السنوسية في ليبيا ومصر والسودان، مرجع سابق، ص. 106-107.

[3]) الدجاني، ،الحركة السنوسية: نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مرجع سابق، ص. 74-75.

[4]) الشبلي، الزوايا السنوسية وأثرها في انتشار الحركة السنوسية في ليبيا ومصر والسودان، مرجع سابق، مرجع سابق، ص. 108.

[5]) "أحمد الشريف السنوسي في قلب المقاومة الليبية ضد المستعمر الإيطالي"، دار الحكمة، 2022م، ص51،ص55

[6]) "المنهج الدعوي للحركة السنوسية في ليبيا"، مجلة أصول الدين، العدد السادس، 2022م، ص112،ص118.

[7]) "لمحات عن الحركة العلمية في الزاوية السنوسية (1841-1969)"، د. أحمد محمد جاد الله، 2023م، ص60 .

[8]) العجيلي، عبد السلام. "الواحات الليبية ودور الزوايا في مقاومة الاحتلال"، مجلة الجغرافيا العربية، العدد 15، 2003م، ص. 22-35.

[9]) عبدالسلام، محمود. الحركة السنوسية في شمال أفريقيا: دراسة تاريخية ودعوية. رسالة ماجستير، جامعة القاهرة، 2008م.ص48.

[10]) الشبلي، الزوايا السنوسية وأثرها في انتشار الحركة السنوسية في ليبيا ومصر والسودان، مرجع سابق، 2022م، ص. 82-85.

[11]) التليسي، الجغبوب ودورها في الحركة السنوسية، مرجع سابق، ص. 50-51.

[12]) "من أعلام الوسطية الإمام محمد بن علي السنوسي رحمه الله"، دار العلوم ديوبند، 2022م، ص201،ص203 .

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ومن الامثلة على دلك ماقامت به الزاوية خلال الحصار الدي ضربة الايطاليين علىها خلال سنة 1917م، حيث قامت بتوزيع المياه وقدمت المؤن والسلع للقبائل خلال سنوات الحرب [1].
وقد أظهرت الدراسات أن الزوايا في ليبيا، ومنها زاوية الجغبوب، كانت تُقدّم خدمات اجتماعية وانسانية مهمة كاطعام الفقراء وإيواء المشردين[2]
امتدت وظيفة زاوية الجغبوب إلى ما هو أبعد من التعليم، إذ قامت بدور الوسيط الاجتماعي بين القبائل المختلفة، وحل النزاعات العشائرية. وكان شيوخ الزاوية يتدخلون لحل النزاعات استنادًا إلى المبادئ الدينية والسنوسية في العدل والمساواة. وقد أسهمت هذه الوساطة في تعزيز الأمن والاستقرار الاجتماعي، خاصة في المناطق الصحراوية التي كانت تعاني من النزاعات القبلية والصراعات على الموارد الطبيعية [3].

ثالثا/ التعليم الديني ونشر المعرفة :

تُعد زاوية الجغبوب من أبرز المؤسسات التعليمية الدينية في ليبيا، حيث أسسها الإمام محمد بن علي السنوسي في القرن التاسع عشر لتكون مركزًا لتعليم العلوم الشرعية. وقد تطورت الزاوية لتصبح معهدًا دينيًا متكاملاً، يضم مدارس لتدريس القرآن الكريم، والفقه، والحديث، بالإضافة إلى العلوم العقلية مثل الفلك والرياضيات [4].
وقد أظهرت الدراسات أن الزوايا في ليبيا لم تقتصر على التعليم الديني فقط، بل كانت تُدرّس فيها أيضًا العلوم العقلية واللغوية، مما جعلها مراكز إشعاع علمي وثقافي في المنطقة. وقد **أشار** الباحثون إلى أن الزوايا في ليبيا، ومنها زاوية الجغبوب، كانت نواة للمؤسسات التعليمية التي تطورت فيما بعد لتصبح مراكز تعليمية عليا وجامعات [5].
كما عززت ايضاً الروابط مع مراكز السنوسية في برقة لتأمين الدعم المعنوي والمادي للمجاهدين خلال فترة الاحتلال الايطالي. وعملت ايضا على إرسال كتب فقهية ودينية ومخطوطات تعليمية لتعليم الشباب والصغار[6]. كما عملت على تنظيم الاحتفالات بالمولد السنوسي سنويًا، ما ساعد على تعزيز الروابط بين القبائل المشاركة ورفع الروح المعنوية وشحد الهمم في أوقات الحرب والأزمات [7].
كما ساهمت زاوية الجغبوب في الحفاظ على التراث الثقافي المحلي، من خلال تنظيم حلقات العلم والاحتفالات الدينية، والمناسبات الاجتماعية التي كانت تجمع التركيبات الاجتماعية المختلفة. كما ساهمت في نقل الثقافة السنوسية إلى المجتمعات المجاورة، ما جعلها مركزًا للثقافة والتعليم الديني في المنطقة. وكان للزاوية دور بارز في صناعة القادة الدينيين المستقبليين، حيث خرجت أجيال من العلماء والموجهين الذين واصلوا دور الزاوية في نشر التعليم والقيم السنوسية في ليبيا وما حولها [8].
أدت شهرة زاوية الجغبوب الدينية والثقافية إلى تدفق الطلاب والقبائل إليها، ما أسهم في تكوين شبكات اجتماعية واسعة. وقد ساعدت هذه الشبكات على تعزيز التواصل بين المجتمعات، وتسهيل اندماج المهاجرين الجدد، وتبادل الخبرات والمعارف بين السكان الأصليين والقادمين. وقد أظهرت الدراسات أن هذه الشبكات الاجتماعية كانت تلعب دورًا مهمًا في تعزيز الوحدة الوطنية والهوية الثقافية المشتركة [9].

---

[1]) "التضامن الجزائري مع المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي لليبيا (1911–1943)"، دورية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022م، ص56

[2]) السنوسي، محمد بن علي، تاريخ الحركة السنوسية في الصحراء الكبرى، دار الفكر العربي، 2005.

[3]) صالح، المبروك محمود، "جهود علماء معهد محمد بن علي السنوسي الديني بـ(زاوية الجغبوب) في خدمة العلوم الشرعية 1855-1926م"، مجلة أبحاث دراسات التاريخ، جامعة طبرق، 2020،ص44.

[4]) صالح، مرجع سابق، ص132،ص98.

[5]) بشينة، محمد عمر، وكريم، عادل عمر، "الزوايا العلميَّة الدينيَّة في ليبيا، نشأتها ودورها: زاوية الجغبوب، زاوية البيضاء، زاوية عبد السلام الأسمر، زاوية الطواهرية. أنموذجًا"، مجلة أصول الدين، المجلد 7، العدد 1، 2023، ص. 64-80.

[6]) "الجغبوب منارة العلم ومركز قيادة السنوسيين"، منتدى العلماء، مقال الكتروني بدون صفحات 2022م.

[7]) "واحة الجغبوب.. قصة صراع مصري ليبي"، نون بوست، مقال الكتروني بدون صفحات، 2022م .

[8]) صالح، المبروك محمود، "جهود علماء معهد محمد بن علي السنوسي الديني بـ(زاوية الجغبوب) في خدمة العلوم الشرعية 1855-1926م"، مجلة أبحاث دراسات التاريخ، جامعة طبرق، 2020،ص120.

[9]) الغرياني، أحمد، الزاوية السنوسية ودورها التعليمي في ليبيا، مجلة الدراسات الليبية، العدد 12، 2010، ص. 45،

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

المبحث الثالث) زاوية الجغبوب في مواجهة التدخل الاستعماري :

مثلت زاوية الجغبوب منذ تأسيسها ركيزة أساسية في المشروع الإصلاحي السنوسي، ولم يقتصر هدا الدور على الجانب الديني أو التعليمي كما اشرنا سابقاً بل امتد ليشمل المجالين السياسي والعسكري الدان كانا في مواجهة القوى الاستعمارية المتنافسة على السيطرة على ليبيا وعموم شمال إفريقيا. حيث أدركت القوى الأوروبية في وقت مبكر أنّ الزاوية ليست مجرد مركز ديني دعوي، وإنما قاعدة استراتيجية ذات امتداد اجتماعي واقتصادي وثقافي، ومن ثمّ حاولت تلك القوى وبشتى الطرق اضعاف نفودها والحد من نشاطها الفكري والسياسي ([1]).

ويعود جانب من قوة الجغبوب إلى موقعها الجغرافي المميز في عمق الصحراء على مقربة من الحدود المصرية – الليبية، مما وفر لها حماية طبيعية من الحملات العسكرية المفاجئة، كما مكّنها من الاتصال المباشر بمصر والسودان وبلاد وادي النيل من جهة، وبرقة وفزان والصحراء الكبرى من جهة أخرى. هذا الموقع الاستراتيجي ساعدها على أن تكون مركزاً لتوزيع المؤن والذخائر، ونقطة انطلاق للتوسع نحو إفريقيا جنوب الصحراء ([2]).

أولاً / الزاوية ومواجهة الخطر الفرنسي والبريطاني :

منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، برزت الزاوية كقوة مضادة للنفوذ الفرنسي المتنامي في تشاد ووداي وكانم. إذ عملت فرنسا على توسيع سيطرتها جنوب الصحراء، غير أنّ الزوايا السنوسية، انطلاقاً من مركز الجغبوب، ساندت القبائل الإفريقية في مواجهة التغلغل الفرنسي. وتذكر بعض الوثائق الفرنسية أنّ السلطات الاستعمارية كانت تنظر إلى السنوسية باعتبارها العقبة الأساسية أمام نجاح مشروعها في الصحراء الكبرى. وبذلك لعبت الجغبوب دور "المركز الأم" الذي يصدر التعليمات ويحدد أساليب المقاومة ضد التوسع الفرنسي ([3]).

كما رأت بريطانيا في النشاط السنوسي الممتد من الجغبوب إلى مصر والسودان، خطراً يهدد مصالحها في وادي النيل، حيث سعت إلى احتواء هذا النفوذ تارة بالمفاوضات، وتارة بمحاولة استمالة بعض زعماء القبائل المرتبطين بالسنوسية. غير أن الجغبوب تمكنت من الحفاظ على موقعها بوصفها مركزاً مستقلاً للقرار السياسي والديني، مما جعل بريطانيا تضعها تحت المراقبة الدائمة، خصوصاً خلال الثورة المهدية في السودان، التي وجدت في الحركة السنوسية سنداً روحياً ومادياً ([4]).

ثانيا / موقف الزاوية السنوسية من الاحتلال الإيطالي1911م :

تُعدّ الجغبوب من أبرز المراكز الدينية والسياسية في تاريخ ليبيا الحديث، إذ مثّلت منذ تأسيسها على يد الإمام محمد بن علي السنوسي منتصف القرن التاسع عشر، مركز القيادة الروحية والتنظيمية للحركة السنوسية، وأسهمت في بلورة موقف إصلاحي وجهادي كان له أثر بالغ في مواجهة القوى الاستعمارية وعلى رأسها الاستعمار الإيطالي ([5]).

اضطلعت زاوية الجغبوب كما اشرنا سابقاَ، بدور محوري في نشر الدعوة السنوسية وترسيخ مبادئ الإصلاح الديني، وربط الدين بالواقع الاجتماعي والسياسي في إقليم برقة. كما عملت على نشر افكارالحركة في مختلف مناطق برقة والصحراء الكبرى، وأسّسوا شبكة واسعة من الزوايا المرتبطة تنظيميًا وفكريًا بالجغبوب ([6]). وكان لانتشار الزوايا في كامل ربوع برقة الفضل في زيادة الوعي الديني والوطني وخلق

---

[1]) عبد الله، مصطفى، الوساطة الاجتماعية في الزوايا الليبية، رسالة ماجستير منشورة، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا، 2012،ص54.

[2]) الحداد، علي، الصراعات القبلية ودور الزوايا في حلها، مجلة العلوم الاجتماعية، 2015، ص. 33-55.

[3]) المصراتي، حسين، التأثير الاجتماعي للزاوية على الهجرة والاندماج، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة طرابلس، طرابلس، ليبيا، 2017،ص86.

[4]) صالح، المبروك محمود، "جهود علماء معهد محمد بن علي السنوسي الديني، مرجع سابق ص43.

[5]) محمد بن علي السنوسي، الرسائل السنوسية، تحقيق محمد الفيتوري، طرابلس: الدار العربية للكتاب، 1984، ص 112.

[6]) الطاهر أحمد الزاوي، جهاد الأبطال في ليبيا، طرابلس: منشورات الجامعة الليبية،بنغازي، ليبيا،1970، ص 233.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

وعي جماعي يقوم على الدفاع عن الأرض ومقاومة التدخل الأجنبي، وهو ما جعل الحركة السنوسية قوة اجتماعية وسياسية مؤثرة قبل الغزو الإيطالي .

مع اندلاع الغزو الإيطالي لليبيا سنة 1911م، اتخذت القيادة السنوسية موقفًا واضحًا برفض الاحتلال، وعدّته عدوانًا استعماريًا يستوجب الجهاد. ورغم انتقال مركز القيادة السنوسية من الجغبوب إلى الكفرة سنة 1895م، فإن الجغبوب ظلت المرجعية الدينية والرمزية للحركة السنوسية، ومنها استمدّ الجهاد السنوسي شرعيته الفكرية والدينية ([1]).

لم تشارك زاوية الجغبوب مشاركة عسكرية مباشرة في العمليات القتالية ضد القوات الإيطالية، غير أن دورها غير المباشر كان ذا أهمية كبيرة، إذ أسهمت في:

- تكوين الكوادر العلمية والدينية التي قادت العمل الجهادي.
- ترسيخ مبادئ الطاعة والتنظيم والانضباط داخل الحركة السنوسية.
- توحيد القبائل البرقاوية حول مشروع مقاومة ذي مرجعية دينية واحدة ([2]).

وقد تأثر عدد من قادة الجهاد السنوسي، وفي مقدمتهم عمر المختار، بالتكوين الديني السنوسي الذي كانت الجغبوب أحد أبرز منابعه الفكرية **([3]).**

نظرالاستعمار الإيطالي إلى زاوية الجغبوب باعتبارها رمزًا تاريخيًا وروحيًا للحركة السنوسية، لما لها من مكانة في الوجدان الديني والاجتماعي لأهالي برقة، وهو ما دفع السلطات الاستعمارية إلى السعي لتحجيم نفوذها ومراقبة النشاط السنوسي المرتبط بها، خاصة خلال العقود الأولى من الاحتلال **([4]).**

شهدت السنوات الأولى للاحتلال الإيطالي تنسيقًا دقيقًا بين الزاوية والقبائل التى اخدت على عاتقها مجابهة الاحتلال، كما ساعد الموقع الصحراوي على توفير ملاذ طبيعي للقيادات السنوسية ولأفراد المقاومة الهاربين من الاعتقالات الإيطالية، ما عزز من قدرة الزاوية على الصمود والقيادة الاستراتيجية **([5]).**

تمكنت الزاوية من تعبئة رجال القبائل، وتدريب المقاتلين على فنون الحرب والقتال، بما في ذلك استخدام الجمال والخيول واستخدام الخيام التي يسهل تفكيكها وتركيبها للتنقل السريع، وإعداد مخازن الاسلحة والذخيرة **([6]).** ومن الأمثلة التاريخية الدالة على دلك، عملية الدفاع عن واحة الكفرة عام 1913م، حيث نجحت الزاوية في صد محاولة احتلال إيطالية عبر تنظيم وحدات من المتطوعين المحليين، واستخدام التضاريس الصحراوية لصالح المقاومة **([7]).**

كما أنشأت الزاوية شبكات استخبارات لمتابعة تحركات الاحتلال الإيطالي ونقل المعلومات للقيادات السنوسية في برقة ومصر، كما قامت بتخطيط العمليات الاستراتيجية باستخدام البيئة الصحراوية كعامل قوة، مثل التنسيق لعمليات مضادة لقوات الاحتلال في منطقة الجبل الأخضر وواحات برقة خلال عام 1914–1915م **([8]).**

---

[1]) سالم الترهوني، الحركة السنوسية ودورها السياسي في ليبيا، بنغازي: جامعة قاريونس، 2001، ص 89.

[2]) علي عبدالسلام العقوري، المقاومة الليبية ضد الاحتلال الإيطالي، بنغازي: دار الكتب الوطنية، 2013، ص 156.

[3]) خليفة محمد الطاهر، عمر المختار: نشأته وجهاده، البيضاء: دار عمر المختار، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، طرابلس، ليبيا، 1998، ص 201.

[4]) مفتاح العبيدي، السياسة الاستعمارية الإيطالية في برقة، بنغازي: ، 2005، ص 74.

[5]) سامي يوسف، "الزاوية السنوسية وأثرها على المجتمع الصحراوي الليبي"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة بنغازي، المجلد 12، العدد 1، 2019م، ص. 47-50.

[6]) "عمر المختار: أسد الجبل الأخضر"، إضاءات، مقال الكتروني بدون صفحات، موقع ويكيديا، 2022م.

[7]) الدجاني، مرجع سابق، ص. 97-99.

[8]) صالحية، محمد عيسى، "صفحات من الوثائق السرية الليبية – رسائل أحمد الشريف"، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2022م.ص44،ص46

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

ثالثا / انتقال القيادة السنوسية من الجغبوب إلى الكفرة :

لقد ادى الدور المتنامي للجغبوب، الى اصرار القوى الاستعمارية على عزلها وإضعاف نفوذها، فقد سعت فرنسا إلى فرض حصار اقتصادي عليها من الجنوب، بينما حاولت بريطانيا الضغط عبر مصر والسودان، في حين ركزت إيطاليا على محاولة احتلالها وتدميرها نهائياً لقطع شريان المقاومة. ([1]) .

أمام اشتداد الضغوط الاستعمارية على زاوية الجغبوب من جهات متعددة، وخاصة من طرف بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، وجد الإمام محمد المهدي السنوسي (1859–1902م) أنّ استمرار القيادة في الجغبوب أصبح أمراً محفوفاً بالمخاطر، ولهذا قرر نقل مركز القيادة إلى واحة الكفرة في أقصى الجنوب الشرقي من ليبيا، وذلك ابتداءً من سنة 1895م تقريباً ([2]) . حيث كانت الكفرة تتمتع بعدة مميزات اهلتها الى ان تكون المركز الديني والسياسي للسنوسيين في برقة، كان أبرزها :

1_ بعدها الجغرافي عن مراكز الاستعمار في برقة وطرابلس، مما صعّب على القوى الأوروبية الوصول إليها بسهولة.

2_ وقوعها على مفترق طرق القوافل التجارية الممتدة إلى السودان وتشاد ودارفور وبلاد وداي، وهو ما منح السنوسية عمقاً إفريقياً واسعاً.

3_ وجود مجتمع قبلي متماسك ومرتبط بالزاوية، مما ضمن للقيادة الجديدة حاضنة اجتماعية قوية ([3]) .

وبانتقال القيادة إلى الكفرة اصبحت الأخيرة مركز القرار السياسي والعسكري للحركة، بينما استمرت الجغبوب تمثل "المركز الروحي والعلمي"، أي أنها ظلت رمزاً دينياً ومؤسسة تعليمية كبرى، في حين أصبحت الكفرة القاعدة الخلفية للمقاومة المسلحة، ومنطلقاً لنشر الدعوة السنوسية في العمق الإفريقي ([4]).

كما مكن هذا الانتقال القيادة السنوسية من الإفلات من الضغوط البريطانية والفرنسية، إذ وجدت القوى الاستعمارية نفسها في مواجهة "عمق صحراوي" أصعب منالاً وأكثر اتصالاً بالمجتمعات الإفريقية الإسلامية. وقد ساعد هذا على استمرار الحركة السنوسية في أداء دورها الجهادي حتى العقود الأولى من القرن العشرين، لا سيما في مواجهة الغزو الإيطالي (1911م)، حيث ظلت الكفرة ملاذاً للقيادات، وقاعدة لإمداد جبهات القتال في برقة وطرابلس ([5]) .

وهكذا، فإن انتقال السلطة السنوسية إلى الكفرة لم يكن مجرد تحرك جغرافي، بل كان تحولاً استراتيجياً حافظ على كيان الحركة واستمرارها، مع توزيع الأدوار بين الجغبوب كمنارة روحية وتعليمية، والكفرة كعاصمة سياسية وعسكرية ([6]) .

الخاتمة :

بعد استعراض المباحث الثلاثة يتضح أنّ زاوية الجغبوب لم تكن مجرد مركز ديني تقليدي، وإنما مثلت مؤسسة إصلاحية شاملة، جمعت بين الدعوة الدينية، والتعليم، والتنظيم الاجتماعي، والعمل السياسي والعسكري. فقد أسسها الإمام محمد بن علي السنوسي في منتصف القرن التاسع عشر لتكون قاعدة كبرى للحركة السنوسية، ومن خلالها انطلقت الدعوة لتشمل ليبيا وامتدادها الصحراوي الإفريقي.

لقد لعبت الجغبوب دوراً بارزاً في تكوين الشخصية الفكرية للحركة، حيث كانت منارة علمية استقطبت الطلاب والدارسين من مناطق مختلفة، وأسهمت في نشر الفكر الإصلاحي القائم على الجمع بين الشريعة والعمل. كما مثلت قاعدة اجتماعية لتأطير القبائل وربطها بالحركة عبر نظام البيعة، الأمر الذي وفر للحركة قاعدة جماهيرية متينة.

ومع اشتداد التدخل الاستعماري الأوروبي، تحولت الجغبوب إلى مركز للمقاومة، إذ وقفت في وجه النفوذ الفرنسي في الصحراء الكبرى، وأثارت مخاوف بريطانيا من امتداد تأثيرها نحو مصر والسودان، ثم لعبت

---

[1]) الشيباني، مرجع سابق ، ص53 .

[2]) المرجع نفسه، ص55 .

[3]) سامي يوسف، "الزاوية السنوسية وأثرها على المجتمع الصحراوي الليبي"،مرجع سابق، ص70.

[4]) المرجع نفسه، ص71 .

[5]) أحمد صدقي الدجاني، الحركة السنوسية: نشأتها ونموها في القرن التاسع عشر وأوائل القرن العشرين، مرجع سابق، ص66 .

[6]) سامي يوسف، "الزاوية السنوسية وأثرها على المجتمع الصحراوي الليبي"، مرجع سابق، ص 88 .

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

دوراً رئيسياً في مقاومة الغزو الإيطالي لليبيا عام 1911م، حيث أمدّت المجاهدين بالرجال والمؤن والسلاح، وأشعلت روح الجهاد في النفوس.
غير أنّ الضغوط الاستعمارية المتزايدة دفعت القيادة السنوسية في عهد الإمام محمد المهدي السنوسي إلى نقل مركز السلطة من الجغبوب إلى الكفرة أواخر القرن التاسع عشر. ورغم هذا الانتقال، ظلت الجغبوب تمثل القلب الروحي والعلمي للحركة، في حين تحولت الكفرة إلى العاصمة السياسية والعسكرية. وبذلك تحقق نوع من التكامل بين المركزين، مكّن السنوسية من الصمود والاستمرار لعقود طويلة.
إن دراسة زاوية الجغبوب تكشف لنا أنّها لم تكن مجرد مكان جغرافي أو مؤسسة دينية، بل مشروع حضاري متكامل، استطاع أن يجمع بين الدين والسياسة والمجتمع والجهاد في منظومة واحدة، كان لها أثر بالغ في التاريخ الليبي والإفريقي. ومن هنا، يمكن القول إن فهم تاريخ السنوسية لا يكتمل من دون الوقوف عند دور الجغبوب باعتبارها المحطة الأهم في مسيرة الحركة.

Compliance with ethical standards

Disclosure of conflict of interest

The author(s) declare that they have no conflict of interest.

قائمة المصادر والمراجع :

أولاً) المصادر:

1- السنوسي، محمد بن علي. الرسائل السنوسية. تحقيق محمد الطيب الأنصاري. القاهرة، المطبعة السلفية، 1955م.
2- السنوسي، محمد المهدي. المجموع السنوسي. مخطوط محفوظ بدار الكتب الوطنية، طرابلس.
3- الطاهر الزاوي، جهاد الأبطال في طرابلس الغرب. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1957م.
4- المنقوش، أحمد. مذكرات حول الحركة السنوسية. بنغازي: مركز الدراسات الليبية، 1976م.

ثانياً) المراجع العربية والمعربة :

5- خليفة التليسي، الجغبوب ودورها في الحركة السنوسية، طرابلس: الدار العربية، 1995م .
6- يوسف الكيالي، تاريخ ليبيا في القرن التاسع عشر، بيروت: دار الفكر العربي، 2002م.
7- عبد الحميد السائح، الواحات الليبية : دراسة جغرافية وتاريخية، تونس: دار النشر الجامعية، 1999م.
8- صالحية، محمد عيسى، "صفحات من الوثائق السرية الليبية – رسائل أحمد الشريف"، مركز جهاد الليبيين للدراسات التاريخية، 2022م.
9- أحمد الشريف السنوسي في قلب المقاومة الليبية ضد المستعمر الإيطالي، دار الحكمة، 2022م.
10- لمحات عن الحركة العلمية في الزاوية السنوسية (1841-1969)، د. أحمد محمد جاد الله، 2023م.
11- "الجغبوب - دار الحكمة"، طرابلس، دار الحكمة، 2022م.
12- السنوسي، محمد بن علي، تاريخ الحركة السنوسية في الصحراء الكبرى، دار الفكر العربي، 2005.
13 أبوزيد، علي. الحركة السنوسية: نشأتها وتطورها. بيروت: دار الفتح، 1983م.
14- الأشهب، خليفة. ليبيا عبر التاريخ. ج2. بنغازي: منشورات جامعة قاريونس، 1989م.
15- العوامي، خليفة محمد. تاريخ الحركة السنوسية في برقة. طرابلس: الدار العربية للكتاب، 1984م.
16- عبد المالك، عبد القادر. السنوسية في السياسة والدين. الجزائر: الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، 1980م.
17- الطرابلسي، محمد يوسف. دور الحركة السنوسية في مواجهة الاستعمار الفرنسي في الصحراء الكبرى. تونس: دار الغرب الإسلامي، 1998م.
18- محمد الطاهر السنوسي. السنوسية دين ودولة. القاهرة: مطبعة المعارف، 1967م.

ثالثاً) المجلات والدوريات :

1- البرغثي، أحمد علي. "زاوية الجغبوب ودورها في الحركة السنوسية". مجلة دراسات تاريخية، جامعة بنغازي، العدد 12 (2012م).
2- أبوشعالة، مفتاح. "الأبعاد السياسية والدينية للسنوسية"، مجلة البحوث التاريخية، جامعة طرابلس، العدد 7 (2015م).
3- عويد، صالح. "الهجرة السنوسية من الجغبوب إلى الكفرة"، مجلة البحوث والدراسات الإفريقية، جامعة سبها، العدد 4 (2018م).
4- عبد السلام العجيلي، "الواحات الليبية ودور الزوايا في مقاومة الاحتلال"، مجلة الجغرافيا العربية، العدد 15، 2003م

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

5- فاطمة القطراني، "التجارة والقوافل الصحراوية في شمال أفريقيا"، مجلة الدراسات التاريخية العربية، المجلد 5، 2015م .
6- عادل الشبلي وعبد الله يوسف، "الزوايا السنوسية وأثرها في انتشار الحركة السنوسية في ليبيا ومصر والسودان"، مجلة الدراسات الإسلامية والفكر للبحوث التخصصية، المجلد 10، العدد 2، 2023م.
7- محمد التومي، البيئة والمجتمع في الصحراء الليبية"، مجلة العلوم الاجتماعية الليبية، العدد 12. 2018م .
8- سامي يوسف، "الزاوية السنوسية وأثرها على المجتمع الصحراوي الليبي"، مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة بنغازي، المجلد 12، العدد 1، 2019م.
9- "المنهج الدعوي للحركة السنوسية في ليبيا"، مجلة أصول الدين، العدد السادس، 2022م.
10- "التضامن الجزائري مع المقاومة الليبية ضد الغزو الإيطالي لليبيا (1911–1943)"، دورية العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2022م.
11- "من أعلام الوسطية الإمام محمد بن علي السنوسي رحمه الله"، دار العلوم ديوبند، 2022م.
12- العجيلي، عبد السلام. "الواحات الليبية ودور الزوايا في مقاومة الاحتلال"، مجلة الجغرافيا العربية، العدد 15، 2003م .
13- بشينة، محمد عمر، وكريم، عادل عمر، "الزوايا العلميَّة الدينيَّة في ليبيا، نشأتها ودورها: زاوية الجغبوب، زاوية البيضاء، زاوية عبد السلام الأسمر، زاوية الطواهرية. أنموذجًا"، مجلة أصول الدين، المجلد 7، العدد 1، 2023.
14- صالح، المبروك محمود، "جهود علماء معهد محمد بن علي السنوسي الديني بـ(زاوية الجغبوب) في خدمة العلوم الشرعية 1855-1926م"، مجلة أبحاث دراسات التاريخ، جامعة طبرق، 2020.
15- الغرياني، أحمد، الزاوية السنوسية ودورها التعليمي في ليبيا، مجلة الدراسات الليبية، العدد 12، 2010.
16- الحداد، علي، "الصراعات القبلية ودور الزوايا في حلها، مجلة العلوم الاجتماعية"، 2015.

رابعاً/ الرسائل العلمية :

1- المصراتي، حسين، التأثير الاجتماعي للزاوية على الهجرة والاندماج، رسالة دكتوراه منشورة، جامعة طرابلس، 2017م .
2- الشريف، عيسى خليفة، دور الحركة السنوسية في مواجهة الاستعمار الإيطالي (1911–1943)، رسالة ماجستير منشورة، جامعة قاريونس، كلية الاداب، قسم التاريخ.
3- الدغاري، عمر محمد. الزاوية السنوسية في الكفرة: مركز السلطة الجديدة للحركة. رسالة ماجستيرمنشورة، جامعة قاريونس، 2010م.
4- المقري، يوسف سالم. البعد الديني والسياسي لزاوية الجغبوب في القرن التاسع عشر، أطروحة دكتوراه منشورة، جامعة الجزائر، 2016م.
5- عبد الله، مصطفى، الوساطة الاجتماعية في الزوايا الليبية، رسالة ماجستيرمنشورة، جامعة بنغازي، 2012.
6- عبدالسلام، محمود. الحركة السنوسية في شمال أفريقيا: دراسة تاريخية ودعوية. رسالة ماجستير منشورة، جامعة القاهرة، 2008م.

رابعاً) شبكة المعلومات الدولية :

1- "عمر المختار: أسد الجبل الأخضر"، إضاءات، مقال الكتروني، موقع ويكيديا، 2022م.
2- "كانت معقلًا للحركة السنوسية.. حقائق عن واحة الجغبوب"، مغرب فويس، مقال الكتروني موقع ويكيديا، 2024م .
3- "الجغبوب منارة العلم ومركز قيادة السنوسيين"، منتدى العلماء، مقال الكتروني، 2022م .
4- "واحة الجغبوب.. قصة صراع مصري ليبي"، نون بوست، مقال الكتروني موقع ويكيديا، 2022م .

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions، and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **AJASHSS** and/or the editor(s). **AJASHSS** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas، methods, instructions, or products referred to in the content.

 Copyright: © 2025 by the authors. Submitted for possible open access publication under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).